الرسالة

مجلة ادبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ الجزء التاسع — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ٣٠ اغسطس سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ ﴾

(هو وهي او هي وهو)

ونعني بذلك الرجل والمرأة أو المرأة والرجل وهما موضوع بحثنا في هذه المقالة قياماً بما وعدنا في احد اعدادنا السالفة عند ما ذكرنا مساواة المرأة للرجل بالخواص الادبية والحقوق معتقدين ان هذا الموضوع لم يزل جديداً رغماً عن كثرة ما كتب فيه

قلنا : ان اهم ما يبرهن به المعترضون ضد المساواة بينهما هو اختلاف وزن دماغيهما فيزعمون سقوطها عنه لخفة دماغها عن دماغه وبما ان

هذه الجارحة هي آلة العقل كانت المرأة اقل عقلا من الرجل على زعمهم فقدنا ذلك البرهان باثباتنا ان لا نسبة مطلقة بين كبر الدماغ وحدة العقل لان ادمغة بعض نوابغ الرجال لم يبلغ وزنها ثقل أدمغة العوام. ثم بينا ان ثقل الدماغ انما هو نتيجة كثرة تشغيله لا دليلاً على حدة العقل لان باقي اعضاء الجسم كالساعد والقدم مثلاً تشتد عضلاتها وتزداد الياقها كلما كثر استعمالها فذكرنا ان النجار يضخم ساعده بعد احترافه النجارة دون ان يصح اتخاذ نمو ذلك العضو دافعاً لصاحبه على احتراف تلك الحرفة

والآن نقول ان الحيوانات الاعجمية من اسماها الى ادناها هي ذات أدمغة لا يختلف تركيبها عن تركيب ادمغتنا دون ان ينيرها العقل بنبراسه الساطع فهي تعيش وتنمو وتروح وتغدو وتأكل وتشرب بحكم الغريزة فقط . فاذا قيل ان في الحيوان نوع من الادراك الفطري يقل ويكثر بحسب حجم نخاعه بالنسبة الى جسمه . نجيب بان دماغ المرأة اذا قل وزناً عن دماغ الرجل فهو بالنسبة الى جسمها كنسبته الى جسم الرجل تقريباً . ناهيك عن ان عقول نفس الرجال تتفاوت جدة وذكاءً بحسب ظروف كل منهم وكيفية معيشته ونوع حرفته كما تتفاوت عقول النساء ايضاً فاذا شئنا ان نعلم مقدار العقل بالنسبة الى حجم النخاع واردنا ان نقيس ادراك فريق بادراك الفريق الآخر فمن يضمن لنا تساوي الركنين طبقة وظروفاً وتعليما . فهل لا يجوز ان تكون عقول من نختارهم من الرجال ركناً للمقابلة اسمى من عقول سواهم من الرجال فضلا عن النساء

اما اصل التباين المشاهد بين نخاعي الرجل والمرأة وزناً فهو لان الرجل نظراً لقوته البدنية التي منحته اياها الطبيعة اسوة له بباقي ذكور

الحيوان من الطبقات العالية من الحيوانات قد اتخذ لنفسه عنوة واقتداراً منذ البدء كل الاعمال الممرنة لعقله كالصيد والقنص الذين يقتضيان اعمال الفكرة واجهاد التصور لابتداع الحيل التي تمكنه من قهر طريدته والاستيلاء عليها تاركا الاعمال البليدة لامرأته تلك التي داس حقوقها باستبداده وجبروته فاتخذها جارية له لا شريكة اضعف منه يحميها ويعولها لتخدمه وتصون بيته وتشاطره الملذات التي يتسامح بها لنفسه بل امتهنها طالباً منها كل الواجبات دون ان ينيلها شيئاً من الحقوق التي اختص نفسه بها. كل ذلك امكن ان يكون قبل ان ارتفت المدنية فصارت الى الدرجة التي هي عليه الآن حيث نابت القوة العقلية مناب القوة البدنية ووقفت الاقلام في وجه الحسام فقامت المرأة تطالب بحقوقها المهضومة قائلة « ان الضرر يزال ولو كان قديماً »

ولرب معترض يحاول اقامة الحجة علينا من نفس كلامنا ويقول ان الرجل العصري لا بد ان يكون قد ورث العقل من سلفه الوحشي الذي كان يزاول الاعمال التي مرنت عقله كما اسلفنا على حين ان سيدة هذا الزمن هي ابنة تلك الانثى التي لم تتعاط سوى الاعمال البليدة فنجيبه ان رجال العصر هم اخوان نسائه وان النسب بينهما لم ينقطع ليجوز حصر وراثة العقل في الرجال والبلادة في النساء لان ما ورثه الرجل عن ابيه ورثت مثله اخته ايضاً ونحن لم نذكر ما ذكرنا في الفقرة السالفة الا لبيان منشأ التباين الكائن بين وزن دماغ الرجل ووزن دماغ المرأة فالرجل انما ضخم دماغه لاعمال فكره والمرأة لم تدرب عقلها فصغر نخاعها كما قد صغر جسمها لعدم تمرينه فلا يصح اذاً ان تتخذ هذا

التفاوت دليلا على تفاوت العقل مؤيداً بينهما

واذا لم يكتف المعترض بما قلناه فليدقق النظر الى الامم المنتشرة على سطح البسيطة يرَ ان التربية البيتية هي السبب الاعظم في اختلاف المرأة عن الرجل في أعمالها وعقلها فحيثما كانت المرأة منزوية بعيدة عن الاعمال ضعف عقلها ووهن تصورها وشط حكمها الى ان تزول عن طريقها الموانع التي حالت دون اجتهادها وتشغيل أفكارها فتصير ـ بعد زمن قليل من حصولها على المساواة في الحقوق والواجبات ـ مساوية للرجل في كل خواصه الادبية

ولرب قائل بعدم امكان تلك المساواة لتفاوت قوة الرجل عن قوة المرأة وعدم امكانها مزاولة كل الاشغال الضرورية للارتزاق نظيره وبالتالي لا يمكن ان تكون المرأة التي هي في عيلة الرجل مساوية لحاميها وجالب قوتها فنقول ان تفاوت القوى لا يمنع المساواة وقد قال الشاعر

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى الى شرف من الانسان

اما عدم امكانها مزاولة الاشغال الارتزاق فهذا منقوض بما نراه في اوربا واميركا حيث نجد السيدات قد بارين الرجال في اعمالهم فضلا عن اختصاصهن بالاعمال اليدوية النسائية التي لا قبل للرجل على معاطاتها لقلة صبره . واذا كانت المرأة في البيت تعتزل الاعمال الخارجية للقيام بخدمة بيتها فتكون قد أدت للرجل خدمة لا تقل عن خدمته لها بسعيه وراء الرزق فلا فخر ولا افضلية له عليها في اعمالها كما لا فخر ولا افضلية لها عليه في تأديتها وظيفتها . ومن الموجب الاسف ان نرى أغلب رجال العصر الذين تزوجوا ببنات قضين زهرة الصبا في المدارس يستقلون

باعمالهم الخارجية ويستعظمون على انفسهم التنازل لمشورتهن فيستخفون باراءهن متى ابدين رأياً مع ان المرأة منهن تكون قد تربت في بيت ابيها كتربية اخيها وتعلمت نظيره فصارت والحالة هذه قادرة كالرجال على فهم الدقائق المتعلقة بالاشغال اليومية واصبحت أهلا لادراك الامور وتأدية رأيها فيها بحيث انها متى اطلعت على اعمال زوجها صار لها ملكة ترشدها الى افهام زوجها غلطته اذا غلط يوماً وجل من لا يسهى. وعلاوة على ذلك انها لاعتزالها عن الانفعالات الخارجية فهي تبحث في الامور بحثاً لا يحرفه عن محجة الصواب حقد ولا حمق ولا حب التنافس كما يحصل لزوجها اذا باشر اعماله تحت تأثير تلك الفواعل وفي الجزء التالي نستوفي الكلام في هذا الموضوع تحت عنوان « المرأة والتعليم »

﴿ لماذا نحبط نحن حيث ينجح الغربي ﴾

سرح طرف الناقد البصير الى من حولك تجد الكثيرين من اخوانك يزاولون اعمالا لا يصلون بها الى درجة النجاح او اذا وصلوا كان نجاحهم قليلا بالنسبة الى نجاح الغربي الذي يعمل نفس اعمالهم

ولقد كثر ماتساءلنا وتباحثنا عن اسباب هذا التفاوت العجيب ففسره كل منا بحسب امياله ودرجة عقله . فمنا من اعتقد ان الاوربيين اكثر ذكاء منا واحد تصوراً . ومنا من نسب ذلك لسهولة تحصيل المعاش عندنا وصعوبته في اوروبا فقال ان حكة المعدة قد دفعت باهاليها الى الاقدام على حين ان شبعنا نحن هو الذي قادنا الى الكسل والخمول . ومنا من قال ان حرارة الهواء عندنا ولدت فينا فتوراً في الهمة وان

برودته في اوروبا امضت عزيمة سكانها . ومنا من ذهب الى ان سر هذا التفاوت بين الغربي والشرقي هو في اختلاف طريقة التربية عند كل منهما . ومنا من ارتأى ان السبب في احباط مساعينا هو انحطاط المرأة في هيئتنا الاجتماعية وان نجاح الفرنجة هو نتيجة انصافهم نساءهم . ومنا من نسب ذلك للحكام فقال ان الحكومات الغربية هي اكثر اهتماماً بالرعية من حكوماتنا الخ

اما التسليم بكون الاوربيين اكثر منا ذكاء وأحد تصوراً فهذا افتراء علينا لا اساس له . والحقيقة ان افرادنا متى توفرت لديهم شروط التعليم وانبسطت امامهم ميادين العمل وتساووا مع الاوربيين في الاستعدادات المادية فافرادنا هم السابقون الفائزون ودليلنا على ذلك ما نسمعه في كل يوم من فوز الشرقيين الذين يدخلون في المدارس في اوروبا واميركا على رفاقهم من ابناء البلاد وكفانا بالتنويه الى الخطوة المهمة التي قطعتها النزالة السورية في البلاد الاميركية بعد ان دخلها أكثر السوريين وهم من الفاقة وضيق ذات اليد وقلة الاستعداد على ما نعلمه فقد يذهب السوري وليس بيده من المال سوى مصاريف سفره ثم باجتهاده وسعيه وتوقد ذهنه يفوق ابناء البلاد الذي استوطنها مالا وجاها

اما كون سهولة المعاش عندنا هو الذي حط بهممنا بدليل ان الانسان يكسل اذا لم يجد وراءه ما يدفعه الى اطالة العمل فهذه قضايا لا تخلو من بعض الصحة ولكنها لا تصح ان تكون قياساً مطلقاً فاهل الصين هم اكسل خلق الله في بلادهم بعدنا نحن ولا قوت لديهم يكفي امتهم بحيث انهم يضطرون لاكل أقذر الحيوانات والتهام اوسخ الحشرات والديدان حتى

ان افخر الاطعمة عندهم هو عش الطير المعروف بالسنونو فاذا كانت حكة المعدة هي وحدها الدافعة الى الاقدام لوجب ان يكون الصينيون في مقدمة الشعوب النشيطة

أما القاء تبعة أحباط مساعي الافراد على عاتق الحكومة والحكام فهو تحلك واعتذار فارغ يلجأ اليه كل عاجز كما لايخفى على الباحث المدقق

أما القول بان للطقس على العزائم تأثيراً قوياً بحيث ان حرارته ترخيها وبرودته تشدها فهو قول له من الواقع بعض النصيب ولكنه غير كاف للتعليل ولا يشفي للباحث من غليل فان النزالة الاوروبية في أفريقيا والاماكن الحارة في أوقيانيا وأميركا لم يكسل افرادها ولم يتوان أولادهم ولا ذريتهم من بعدهم الى يومنا هذا وان لم تكتف فانظر الى جمهورية ليبريا الافريقية التي يأهلها ويحكمها العبيد المتحررون من أميركا تجد عندهم من الاقدام والهمة ما ليس عندنا رغماً عن اشتداد الحر عندهم عما هو عندنا . وان لم يقنعك هذا البرهان فدونك وسكان بلادنا من وطنيين وأغراب وانظر كيف ينجح الاوروبي حيث يحبط الشرقي وقد يكونان متكافئين متعادلين همة ونشاطاً وقد يفوق الشرقي الغربي عقلا وادراكا واجتهاداً ومالا ومعارفاً .

أما التربية فهي احدى العوامل الفعالة على حياة كل شعب لانها ـ بشهادة التاريخ ـ متى حسنت سار الشعب وارتقى ذروة المجد وان فسدت انفصمت عرى الامة وانحلت روابط الجامعة وأصبحت الهيئة الاجتماعية فوضى اذا لم يحكمها الاستبداد ويسوسها الاستعباد ويتولى أمر الجميع حاكم مطلق العنان يفعل ما يشاء ولا معارض . ولكن الوطن

لا يعدم من أناس تربوا أحسن التربية ونحن نعرف افراداً قد حسنت تربيتهم ونبلت مباديهم وتوفرت معارفهم وهم مع ذلك لم ينجحوا في أعمال مختلفة زاولوها على حين ان الغربيين فازوا ونالوا سؤلهم بعد مزاولتهم نفس الاعمال فما السر في ذلك يا ترى .

أما تأثير حالة المرأة عندنا على بلادنا فهو أمر معقول لان المرأة هي نصف الشعب أو أكثر وهي ربة البيت والمؤثرة على الاخلاق وهي الشريكة الامينة زوجة والصديقة الودودة أختاً والمعلمة الغيورة والدة فاذا حسنت أخلاقها تحسن الشعب واذا فسدت أفسدته (راجع كتاب تحرير المرأة لمعالي قاسم بك أمين) ولكن هذا التعليل وحده ليس بكاف لارشادنا الى الاسباب التي أعقبت تأخر فلان الشرقي وتقدم زميله فلان الغربي مع تكافؤهما استعداداً فما السر في تقهقرنا وتقدم ضيوفنا علينا يا ترى ؟؟

سنبحث في هذا الموضوع في الاعداد التالية ونقبل ما يرد الينا من الكتبة الافاضل في هذا المعنى بلا شك

حرية الافكار

لحضرة الكاتب المجيد نقولا أفندي حداد

هي عبارة اصطلح عليها ظرفاء هذا الزمان ويريدون بها انهم لا يتكلمون ضد ما يبطنون فالذي في قلوبهم هو في شفاههم وعندهم الرياء والمداهنة والتزلف ونحو ذلك أضاد لحرية الافكار وعندهم ان حر الافكار اذا كان يحب زيداً يقول أحبه واذا كان يبغضه يقول أبغضه . ونحن نقول مهلا أيها الظرفاء نعم ان حرية الافكار هذه فضيلة حسنة ولكن يجب

الاعتدال فيها فلا يكن كل ما في ضميرك في لسانك ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك

لا يكن كل ماني ضميرك في لسانك أولا لئلا تسيء من لا يعجبه اعتقادك فيه وانما اذا الح عليك تؤثر الاعراب عما في ضميرك لكيلا تكذب . ثانياً لئلا تتفوه بما يضرك . ثالثاً لئلا يكون رأيك الذي تجاهر به سخيفاً فتضحك الجمهور عليك . رابعاً لئلا تندم . وما دمت غير مسأول عن كل مافي ضميرك فلماذا تجاهر به كله ؟ واذا كتمت ما لم تسأل عنه وذكرت مما في ضميرك ما سئلت عنه فما الذي يناقض حريه أفكارك ؟

ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك لئلا تكون كاذباً مرائياً ومتملقاً والآية الذهبية «لا تقل الا مافي ضميرك اذا كنت ملزماً ان تقوله »

شجاعة النساء وقت الشدة

(لحضرة الكاتب البارع صاحب الامضا)

لقد ضارع النساء الرجال في كل شيء وساويهم في تحصيل العلوم والفنون واتقان الصنائع ولم يتركن شيئاً من هذا القبيل حتى وصارت لهن فيه اليد البيضاء ولم يكنهن ذلك حتى قمن الآن يبارين الرجال بالشجاعة وهاك ما جاءت به بعض الجرائد العلمية بتاريخ أول يناير سنة ١٨٨٨

ان ولداً صغيراً أفلت من يد خادمته ومشى أمام مركبة جاريه وسائقها غير ملتفت الى شيء . فوقف الناس على جانبي الطريق مبهوتين وهم لا يشكون في أن خيل المركبة ستدوس الولد وفيما هم وقوف خرجت

من بينهم ابنة صغيرة عمرها سبع سنوات وركضت نحو الولد واختطفته ونجته من الموت ولم يصبها الا جرح طفيف في ذراعها وأغرب من ذلك ما حدث في مدينة نوبون بفرنسا وهو ان بعض الفعلة فتحوا بئراً عميقة واستخرجوا منها ما كان فيها من المعفونات وغطوها في المساء بالواح من الخشب لكي يتموا تنظيفها في اليوم التالي فمرّ من هناك أربعة رجال وداسوا على الخشب فلم يحملهم بل انكسر بهم لانه كان قديماً رثاً فسقطوا في البئر ثم أخذوا ينادون ويستغيثون الى ان خارت قواهم من الروائح الكريهة التي كانت تنتشر هناك فاقبل الناس الى معونتهم ولكن ما من أحد تجاسر على النزول اليهم ليربطهم بالحبال خوفاً من تأثير الرائحة الخبيثة التي تخطف الارواح . وفيما هم في حيرة تقدمت فتاة اسمها كاترين وربطت نفسها بحبل وطلبت من الرجال ان يدلوها وانزلت معها حبلين آخرين فربطت بهما رجلين من الاربعة وصعدت معهما وكانا لا يزالان في قيد الحياة ولبثت ريثما استنشقت الهواء النقي ثم نزلت وأنزلت معها الحبلين وربطت بهما الرجلين الآخرين ثم رأت ان الحبل الذي كانت مربوطة به قد انحل عن وسطها وخافت ان هي تمسكت به بيديها ان لا تحملاها فاحملت شعرها باقل من لمح البصر وعقدته بالحبل ولم تبلغ وجه الارض الا فاقدة الشعور فاستعملوا لها المنبهات والمنعشات فافاقت وقد نجت أربعة انفس من الموت

ومن الحوادث النادرة المثبتة لشجاعة المرأة وقت الشدة ما حدث لمدام « لوكا » زوجة البارون « فون راون » من أهالي مدينة برلين فان تلك السيدة ذهبت الى ضواحي برلين وأقامت في بيت صغير محاط بالبساتين

تنزهاً للنفس من ضوضاء المدينة وفي احدى الليالي كانت جالسة في غرفتها أمام مائدة عليها شمعتان متقدتان ومرآة كبيرة . فخيل لها انها سمعت صوتاً في غرفتها ولم يكن فيها أحد غيرها فالتفتت ولم تر أحداً . ثم سمعت الصوت ثانية ولكنها لم تلتفت حواليها كما التفتت أولا بل رفعت عينيها الى المرآة التي كانت أمامها فرأت فيها صورة الخزانة التي خلفها ورأت باب الخزانة مفتوحاً قليلاً وفيها رجل يراقب حركاتها كأنه يتهيأ للهجوم عليها . فظنت انها في حلم وأغمضت عينيها وفتحتها فرأت ما رأت أولا وأيقنت انها في اليقظة وان الرجل الذي في الخزانة هو خادمها الذي طردته من خدمتها قبل ذلك بايام لسوء تصرفه . فاضطربت فرائصها فارادت ان تصرخ وتستغيث ولكن البيت كان منفرداً لا بيوت بجانبه وليس فيه أحد غير خادمة ضعيفة لان الخدام كانوا قد ذهبوا ليحضروا عرس أحد معارفهم ولم تكن تنتظر رجوعهم قبل الصباح . وخطر لها حينئذ ان هذا الخادم علم انها وحدها تلك الليلة فأتى ليسرقها ولا يبعد انه يقتلها أيضاً اذا علم انها درت به . وكان ريفلفير زوجها في الغرفة الثانية فتحسرت عليه وجعلت تفكر في حيلة تعملها للوصول اليه . وفيما هي كذلك قرع الباب . فلما سمع اللص قرع الباب أدخل رأسه في الخزانة وأغلقها . ثم فتح باب الغرفة ودخلت الخادمة فقالت لها مدام لوكا لقد ظننت انك نمت فقالت لها كنت ذاهبة لانام فقلت في نفسي ربما سيدتي تحتاج لشيء فأتيت . فقالت مدام لوكا ألم أقل لك اني لا احتاج الى أحد هذه الليلة ولكن بما انك أتيت فتعالي وادلكي أعضائي فاني أشعر بتكسر . ثم أخذت تمشي في الغرفة ذهاباً وايباباً كأنها غير مبالية بشيء والتفتت الى الباب عازمة

ان تخرج منه وتقفله ورائها فيبقى الرجل محبوساً في الغرفة فوجدت ان المفتاح ليس في القفل فاسقط في يدها ولم تدر ماذا تعمل . ثم تشاءبت وقالت لقد أخذ النعاس مني كل مأخذ . فقالت لها الخادمة ليتني انا كذلك ولكنني لست ناعسة بل خائفة . فقالت لها مدام لوكا وما يخيفك . فقالت ما أدراني انه لا يهجم علينا احد هذه الليلة ويقتلنا . فلما سمعت مدام لوكا ذلك اقشعر بدنها وارتعدت فرائصها ولكنها لم تجسر ان تبوح بما رأت في الخزانة مخافة ان يغمى على الخادمة التي كانت من اضعف البنات عزماً . ثم تمالكت نفسها وقالت للخادمة لماذا يقتلنا . قالت ذلك وضحكت ضحك الهزء والتهكم فقالت الخادمة لاجل حلاك وجواهرك فان كل احد يعلم ان عندك جواهر كثيرة . فضحكت مدام لوكا أيضاً وقالت لها ما أقل عقلك قالت ذلك والتفتت الى غرفة أخرى داخل الغرفة التي كان فيها اللص ولهذه الغرفة بابان باب يفتح الى الحديقة المحيطة بالبيت وباب يفتح الى الغرفة التي كان فيها والباب الاول كان مقفولا ولا مفتاح فيه . وأما الثاني فكان منتوحا ومفتاحه فيه تجاه غرفتها فلما رأته خفق فؤادها فرحاً وتوردت وجناها . ثم قالت كل أحد يعلم انني لا آخذ جواهري حيثما أذهب بل أبقيها في برلين حيث لا يصل أحد اليها ولكن لسوء الحظ قد احضرتها معي هذه المرة لانني علمت ان اميرة « ورتنستين » آتية لزيارتي

فقالت الخادمة واحسرتاه ربما يأتينا لص هذه الليلة ويقتلنا ليسرق هذه الجواهر . فقالت مدام لوكا لا حاجة له بقتلنا لان جواهري كلها في الغرفة الثانية على المائدة التي بجانب الباب فليس عليه الا ان يدخل من باب الحديقة ويأخذ علبة الجواهر ويمضي بها وفيها ما قيمته سبعون الف

ريال فيذهب ولا يدري به أحد وهذا آمن عاقبة له من ان يقتل روحين ويبقى دائماً عرضة للقصاص فاذهبي حالا واحضري مفتاح الباب الذي يفتح الى الحديقة وهاهو في غرفة المائدة . اذهبي وارجعي حالا لا تتأخري . ولما خرجت الخادمة وغابت نادتها مدام لوكا قائلة المفتاح ليس هناك بل في غرفة المكتبة . ثم قالت بصوت مسموع كانها تخاطب ذاتها أظن انها لم تسمع صوتي فيجب ان اذهب أنا وآتي به قالت ذلك وخرجت من الغرفة مسرعة ووقفت بجانب بابها وحالما خرجت من الغرفة فتح اللص باب الخزانة وانساب منها الى الغرفة الثانية فتبعته باسرع من لمح البصر وأغلقت الباب وراءه وقفلته واخرجت المفتاح وهي لا تكاد تصدق انها حبسته في تلك الغرفة ونجت من شره . وحينئذ دخلت الخادمة وهي تقول لم أجد المفتاح فدفعتها مدام لوكا من طريقها وأسرعت كالنعام النافر الى غرفة زوجها وأتت بريفلفره وفتحت باب البيت وخرجت الى الرواق ونادت اللص وقالت له ان هذا الباب (اي الباب الذي يفتح الى الحديقة) مقفول مثل ذاك ولا يمكن فتحه ولا يبقى الا الشباك (وكان قد رأى مكيدتها وحاول الخروج منه) فان حاولت الخروج منه فانت مقتول لا محالة قالت ذلك وأطلقت الرصاص على الشباك فكسرت لوحاً من زجاجه ثم قالت له هذه رصاصة وقد بقي في الريفلفر خمس فارض بالحبس واسلم . فانصاع اللص واقام في مكانه لا يبدي حراكا . وأقامت هي تحرسه في الرواق الى الصباح والريفلفر في يدها . وحينئذ رجع الخدم وقبضوا عليه وأودعوه السجن فنجت نفسها وخادمتها بشجاعتها ورباطة جاشها

عبد الله كورجي

فوائد طبية بيتية

﴿ الشاي ﴾

لقد شاع استعمال مغلي هذا النبات في اكثر انحاء العالم لكونه من المشروبات العطرية المفيدة وان انكر ذلك بعض الاطباء الذين يزعمون ان لا فائدة خصوصية للشاي ويقولون ان النتائج الناجمة عنه انما هي من مفعول الماء الغالي ليس الا وان مغلي الشاي ليس له من التأثير ما يزيد عن تأثير مغلي البابونج أو اليانيسون أو النعناع . غير ان الحقيقة تناقض قولهم لان الكوبة الواحدة من مغلي الشاي الجيد يقتضي لتحضيرها ٣ غرامات من النبات فيها ١٠ ر٠ سانتجرام كافئين وهو مقدار كاف لتنبيه النخاع ودفع الانسان للنشاط في اعماله . ومغلي الشاي كما لا يخفى هو من أفيد المشروبات للتدفئة في أيام البرد ولكسر شوكة الظماء في أيام الحر وعلاوة على ذلك فالشاي من أحسن المشروبات المقوية والمنبهة لاحتوائه على الكافئين والتنين

غير انه يجفف طبيعة المعدة ويميل بها الى القبض ويحقن غشاءها المخاطي ولهذا يجب تنبيه المصابين بعسر الهضم الا يستعملوه قبل اتمامهم الهضم ويحظر استعماله على المصابين بالاعتقالات خصوصاً اعتقال البول لانه يزيدها

﴿ الشعب الصيني ﴾

ما رأينا قط شعباً تتضارب فيه الروايات مثل الشعب الصيني يرينا

بعضها حكمته ورزانته واكثرها خفته وطيشه واليك هذه القصة الغريبة التي ما رأينا نظيرها عند أية أمة أخرى

قال احد امبراطرة الصين المستبدين لرئيس مجلس التاريخ (هو المجلس الذي يدون أعمال الملوك ثم يحكم عليها مستحسناً أو مستهجناً) اني أحظر عليك ان تدون أعمالي من الآن وصاعداً . فاخذ الرئيس القلم وهم ان يكتب فسأله الامبراطور — ماذا تريد ان تعمل ؟ فاجابه الرئيس اريد ان ادون الامر الذي أمرني به جلالة الامبراطور فاعجب الامبراطور وحسن سلوكه

﴿ تأثير النوم على العقل وعلى القوى البدنية ﴾

من دخل الى سن الكهولة وأراد حفظ قوى عقله ومرونة عضلاته واعتدال مشيه وثبات أعصابه وبالاختصار من أراد أن يحفظ نضارة شبابه رغماً عن توسطه في العمر فعليه ألا يطيل ساعات نومه فما من شيء يدفع الانسان الى الشيخوخة مثل طول الاقامة في الفراش ففائدة النوم هي لنوال الراحة وما زاد عن ذلك فمنهك للقوى العقلية ومخرب للقوى البدنية

كان هنري الثامن ملك انكلترا قد استدعى الى بلاطه المصور هولبين البافاري الشهير ففي أحد الايام سمع الملك أحد لورديه بلاطه يمس احساسات هولبين فقال له الملك : اني استطيع بمجرد ارادتي ان أعمل لوردات كثيرين لكني لا استطيع ان أعمل هولبين واحداً

﴿ الفوائد الكافية في اللغتين الفرنساويه والعربيه ﴾

اهدانا حضرة الاديب الفاضل الخواجه موسى بنبروبي انموذجاً من

قاموسه الكبير (الفوائد الكلية في اللغتين الفرنساويه والعربية) فتصفحناه بامعان فوجدنا ان مؤلفه الفاضل المتضلع باللغة الفرنساويه قد توخى شرح معاني كل كلمة افرنسية بالامثال الموافقة لجاء قاموسه على نسق جديد يسهل على طلاب الفرنساويه من ابناء المشرق سبيل اتقان تلك اللغة الشائعة الاستعمال

وفي نية حضرته اصدار كتابه بهيئة كراريس يصدر منها كل اسبوع كراساً واحداً ذا ستة عشر صفحة وقد عين ثمن كل كراس غرشين وهي قيمة زهيدة في جانب فوائده الجزيلة فنشكر لحضرته هذه الخدمة ونتمنى لمشروعه الرواج الذي يستحقه

ومن شاء الحصول على هذا الكتاب المفيد فعليه بمخابرة الحواجه بنبروبي مترجم البنك العقاري المصري أو الحواجه اتين كاميللبري صندوق البوسته نمره ٤٣٨ بمصر

﴿ الجامعة العثمانية ﴾

لقد أزمعت ادارة هذه المجلة المفيدة على اصدارها بحجم اصغر قليلا من حجمها ومضاعفة عدد صفحاتها وتوسيع نطاق مباحثها وتكثير رسومها مع ابقاء ثمن اشتراكها على حاله فنشكر لحضرة صاحبيها البارعين النشيطين اهتمامهما بمشروعهما الجليل ونتمنى له زيادة الانتشار ليتمكنا من خدمة الشرق الخدمة التي يودان تأديتها

﴿ كتاب الدر المنثور ﴾

قرظنا هذا الكتاب البديع في الجزء الماضي وفاتنا ذكر اسم مؤلفته المجيدة السيدة زينب فواز سهواً